نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا من به ريشت من المجد ... الخوافي والقوادم) .

(يا من دمشق بطيب ما ... يبديه عاطرة النواسم) .

(فالنهر منها ذو صفا ... والزهر مفتر المباسم) .

(والغصن يثني عطفه ... طربا لتغريد الحمائم) .

(يا أحمد الأوصاف يا ... من حاز أنواع المكارم) .

(أنت الذي طوقتني ... مننا لها تعنو الأعاظم) .

(فمتى أؤدي شكرها ... والعجز لي وصف ملازم) .

(والعذر باد إن بعثت ... إليك من جنس الرتائم) .

(بنتيجة الذكر التي ... جاءت بتصحيف ملائم) .

(وبحائم صاد إلى ... فيض الندى من كف حاتم) .

(فامدد على جهد المقل ... رواق صفح ذا دعائم) .

(واقبل عقيلة فكر من ... هو في بحار العي عائم) .

(لا زلت سابق غاية ... بين الأعارب والأعاجم) .

فأجابني بما صورته .

(يا سيدا شعري له ... ما إن يقاوي أو يقاوم) .

(كلا ولا قدري له ... يوما يساوي أو يساوم) .

(يا من رأيت عطاردا ... منه بدا في شخص عالم) .

(يا من بنفحة خلقه ... وبنظمه السامي الملائم) .

(أضحى يريني معجزين ... من النواسم والمباسم)